14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الجمعة والسبت 17-18 يناير 2014م - العدد 15968

شقائق

إشراف/ أماني العسيري

4000 سيدة ينتصرن على «أبل»

أجبرت حملة نسائية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» شركة آبل على إزالة لعبة «عمليات التجميل» المخصصة للأطفال من تطبيقاتها الليلة الماضية، والتي كانت تؤكد أن عملية شفط الدهون تجعل المرأة أكثر رشاقة وجمالا.

واستجابت أكثر من 4000 سيدة لحملة أطلقتها منظمات حقوق المرأة، حسب صحيفة «الديلي ميل» البريطانية، وغردت ضد اللعبة على «تويتر»، واصفين إياها بالعنصرية ضد النساء ما يقتل الاعتزاز بالنفس لدى الفتيات .

وتحث اللعبة التي يمكن تحميلها عبر برنامج «آيتونز»، المبتكر من قبل شركة آبل، من هم في سن التاسعة من عمرهم على إجراء عمليات التجميل على صورة لامرأة تعاني من زيادة مفرطة في الوزن والتي فشلت في عمل الريجيم.

ما دعا منظمات حقوق المرأة لشن حملة ضد اللعبة على«تويتر» داعية المستخدمين للشكوى إلى «آيتونز» التي شجعت الفتيات، اللاتي يتميزن في هذا العمر بالحساسية العالية، باقحامهن في قضايا تتعلق بالجسد، وهو ما استجابت له أكثر من 4000 سيدة بتغريدات تؤكد أن محتوى هذه اللعبة يضر بالفتيات.

ولم ترد شركة آبل على الشكاوى من قبل المعترضات، بل بادرت بإزالة اللعبة من تطبيقاتها الليلة الماضية.

على هامش « الورشة التطبيقية حول التعليم المدني » التي نظمها مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن :

المركز حريص على استقطاب الخبرات والكفاءات للاستفادة منها في تطوير مدارك الشباب

ناقش 30 مشاركا ومشاركة من ناشطين حقوقيين ومنظمات المجتمع المدني وشباب وذوي الاهتمامات المتعددة مفهوم التعليم المدني وأثره على تنمية روح المشاركة الفاعلة في المجتمع ، وذلك الورشة في « التطبيقية حول التعليم المدني والمشاركة المدنية « التي نظمها مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن.

ووقف المتدربون أمام مصطلح التعليم المدني ومفهومه والمشاركة المدنية، كما تطرقوا إلى عدد من المحاور والتجارب كجامعة سيراكيوز وبنك الفقراء ، ومن هو الشخص الجيد والمواطن الجيد.

وفي كتابها الشهير التعليم المدني والتنوع الاجتماعي تشير آمي جوتمان إلى أن التعليم المدني ، هو إعداد سكان بلد ما، وخصوصا الشباب لتحمل المسؤولية بكونهم مواطنين (citizens) والتعليم المدني هو غرس أو خلق المعرفة والمهارات الضرورية للمشاركة السياسية.

وفي كلمتها قالت الدكتورة هدى علوي مديرة مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن إن موضوع التعليم المدني من أكثر الموضوعات الحيوية المستحدثة في الفكر الاجتماعي السياسي وهو من المصطلحات أو التعبيرات غير المتداولة ومن هذا المنطلق يحرص المركز على تصدر مثل هذه المواضيع التي تتوافق وموضوعات الساعة، علاوة على كونها قضية تكتسب الديمومة والاستمرارية.

› عدن / ابتسام العسيري

تثقيف الشباب وتوعيتهم

وأشارت إلى أن مركز المرأة حرص على استقطاب الخبرات والكفاءات في برامجه التدريبية كالدكتور والخبير الدولي على احمد الذي كانت له فرصة بزيارات عديدة للجامعات الأمريكية وتعرف عن قرب على بتجاربهم العلمية ومهاراتهم وقدراتهم المهنية ، للاستفادة منها في تطوير مدارك شبابنا ، ومنحهم أدوات التغيير نحو الأفضل ، سيما وأنهم الجيل المعول عليهم مستقبلا في بناء دولة مدنية حديثة، وبالتالي كل المبادرات النوعية من هذا النوع تصب في مجرى توعية الشباب وبناء قدراتهم ورفع مهاراتهم في هذه المجالات التي صار العالم يسبقنا بمسافات طويلة بينما لازلنا نتردد في بحثها، ونكرر موضوعات بسيطة ومتبلدة لا تحفز العقل على الإبداع والابتكار وغير قادرة على مواكبة معطياته.

ولفتت إلى أن الكثير من الشباب اليوم يقفون عند مفاهيم حديثة لا يعرفون حتى معناها، كمفهوم التعليم المدني الذي ناقشته الورشة، خاصة وأننا اليوم كثيرا ما نتحدث عن مصطلح الدولة المدنية الحديثة في كل المنطقة العربية، الموضوع جدير بالتناول وإثارة النقاش حوله هناك حقوق سياسية وحقوق مدنية.

وقالت : من خلال هذا البرنامج سعينا إلى تعريف الشباب بشكل علمي ومنهجي ودقيق الفرق بين مفهوم الحقوق السياسية والتعليم المدني وأين يوجد التعليم المدني هل هو في أم المدارس في الإعلام في المساجد أو في الأندية، مشيرة إلى أن الأغلبية من المتدربين منخرطون في منظمات المجتمع المدني لكن مفهوم التعليم المدني غائب عنهم، واستطردت قائلة « عليكم وصياغة ثقافتكم الذاتية لأنه يعكس التركيبة الذاتية ارتباطا بعلاقتكم بالمجتمع وخاصة في مواقفكم ومواطنتكم التي هي التزامات وواجبات تجاه الواقع السياسي الاجتماعي الاقتصادي.

مفهوم التعليم المدني

إلى ذلك استعرض الدكتور / علي احمد السقاف محاضرة علمية قيمة حول مفهوم التعليم المدني والمشاركة المدنية وتجربته في مدرسة ماكسويل ، قائلا « من أين نبدأ ؟ وقال إن مفهوم التعليم المدني.

متسائلا هو إعداد سكان بلد ما وخصوصا ، الشباب لتحمل المسؤولية بكونهم مواطنين والتعليم المدني هو غرس أو خلق المعرفة والمهارات الضرورية للمشاركة السياسية..أن استيعاب التعليم المدني ، وخصوصا التعليم الديمقراطي ، يجب أن يتضمن الأطر الرسمية (المدارس) ، والأطر غير الرسمية ، الأسر ، الجماعات، المكتبات ، دور العبادة ، مرافق العمل ، المنظمات ، الاتحادات، الأندية الرياضية، الحملات الانتخابية و الإعلام .

وأشار الدكتور / علي السقاف إلى أنه في البلدان النامية قاطبة، والدول العربية بدون استثناء ، فأن المشاركة السياسية ، وبالتالي التعليم المدني ، يمكن ان يكون محدودا ، أو مهملا ، في بعض الحالات.. موضحا مفهوم التعليم الديمقراطي بأنه جزء من التعليم المدني . وهنا يطرح استفسار ، فيما إذا كان تعريف الإنسان (الشخص) الجيد يطابق تماما تعريف المواطن الجيد ؟. في التعليم المدني فان فضائل ، قوة تأثير ، المواطن الجيد ، مهمة جدا وذلك مقارنة بفضائل الإنسان أو الشخص الجيد . وبهذا الصدد فإن المواطن الجيد ليس إلا ذلك الشخص الجيد ، لكنه يتصرف أخلاقيا، في القضايا السياسية أو العامة .

المشاركة المدنية

وتطرق إلى المشاركة المدنية هل توجد علاقة نسبية بين التعليم المدني والمشاركة المدنية ، فالتعليم المدني يؤدي الى المشاركة المدنية .وقال الخبير الدولي أن المشاركة المدنية تعمل على خلق التغيير في الحياة المدنية للمجتمع وتطوير توليفة المعرفة ، المهارات ، والقيم التي تحفز ذلك التغيير ، وهذا يعني تطوير نوعية الحياة في المجتمع وذلك عبر الطرق السياسية وغير السياسية، المشاركة المدنية تشمل الإجراءات التي تؤدي إلى مشاركة الأفراد في الأنشطة ذات الاهتمامات الشخصية والعامة على حد سواء ، بحيث تكون الفائدة على مستوى الأفراد وكذلك مثرية ومفيدة اجتماعيا للمجتمع. أو ما يسمى الانتقال من المستوى الجزئي إلى المستوى الكلي.

وبين الدكتور / علي السقاف أن المشكلة في المشاركة المدنية ، تبرز في التمييز بين ما هو ذاتي (الأنا) ، وما بين هو مجتمعي (نحن) . وجوهر التعليم المدني يكمن في الانتقال من التفكير في الذات إلى التفكير في المجتمع ، أي الانتقال من التفكير في الجزئي إلى التفكير في الكلي . ويمكن أن يكون الشخص ، صالحا، يعمل لنفسه ولأسرته. وفي هذه الحالة لا يتم الحديث عن المواطنة ، وجوهر التعليم المدني يكمن في موضوع واجبات المواطن.

تجارب الرواد

وكشف عن تجارب بعض من الرواد الذين أحدثوا التغييرات في مجتمعاتهم واختتم الدكتور محاضرته من أين نبدأ ؟ بطرح مجموعة من التساؤلات في التعليم الجامعي بشكل خاص والتعليم العام « نعاني من بعض التحديات والتعليم أيا كان أن يكون بأسلوبه التقليدي، المبني على التلقين ، أي أسلوب التعليم المعتمد على المدرس فضلاً عن ثقافة الامتحانات ، التي تأخذ معظم الوقت من الطالب ، ومن المدرس والكلية أيضا الطلاب» يلقنون بالمعارف فقط الإعداد الكبيرة من الطلاب في قاعة الدرس.

قناعة المرأة و شراهة الرجل !

عبد الرقيب الدعيس

كنت استقل القطار صباح الأسبوع الماضي و كانت تجلس إلى جانبي فتاة في العشرينات من العمر، وفي الكراسي التي أمامي تجلس امرأة كبيرة تجاوزت الخمسين و إلى جانبها سيده ثلاثينية مع أطفالها يفصل بينهما موقع لجلوس شخص، توقف القطار عند محطة فصعد رجل في الخمسين من عمره كما تبدو ملامحه و اتخذ موقعه بين السيدتين اللتين يجلسان أمامي ما أن انطلق القطار حتى بدا يغازل الفتاة العشرينية التي تجلس بجانبي في محاولات لفتح نقاش معها ابتدأ بأنها جميلة و يسألها ماذا تفعل؟ كانت كل محاولاته فاشلة لان رد البنت كان مختصراً جدا أو تومئ برأسها نعم أو لا .. ولكن الرجل ما زال مصرا ومستميت في المحاولة حتى تتقبل الكلام معه بدون أدنى اعتبار أو احترام لمن حوله وهذا النوع من الناس يقال له (tough) (وقح).

وصل في آخر المطاف أن يعرض عليها رقمه وهي تقول له شكرا ليس لي به حاجة وهو أيضا يصر على ذلك ، حتى نزلت الفتاة في محطتها و بقي صديقنا لينزل في المحطة اللاحقة.

بعد نزوله كنا أنا والسيدتان ننظر لبعضنا البعض و الكل يريد أن يضحك على الموقف فبادرت السيدة الكبيرة بان قلت لها هل تريدين رقمي؟ ما أن سمعت الكلمة حتى انفجرت من الضحك هي و السيدة التي بجانبها.

وردت علي شكرا أنا أكبرك بالعمر كثيرا.

فقلت لها انظري الرجل يفوق الفتاة بما لا يقل عن ثلاثة عقود، قالت لي هذا إنسان غير طبيعي فهو لم يحترم سنه أو من هم حوله لم يكن يجدر به أن يقوم بذلك على الأقل أمامنا..

الشاهد أن هذا الذي حدث واعتبرته السيدة شيئاً غير طبيعي بالنسبة لي أنا كعربي ومسلم أمر عادي مع اختلاف الأساليب و العادات فهناك من يتزوج بنت الـ١٢سنة بغرض إحياء السنة.

الأمر الذي أدهشني هو رد المرأة حين قالت أنها تكبرني بكثير حتى وان كانت مازحة وتعرف أني امزح إلا أنها قالتها بكل معاني وملامح الصرامة، الشيء الذي يؤكد أن المرأة تنضج أكثر من الرجل ولا يعنيها الصغار، ما هو أكثر أهمية لماذا لم ترد الفتاة على الرجل بنفس الرد و تقول له: شكرا أنت تكبرني بكثير هل ما زالت المرأة هي تلك التي تتقبل الرجل في أي عمر رغم اختلاف المكان و الزمان والحضارة؟ تساؤلات من تجارب تبحث عن إجابات.

أعراف وتقاليد تحد من مكانة المرأة في العمل

تشكل المرأة نصف المجتمع ولكن تواجه العديد من الصعوبات في حصولها على وظيفة فهي لا تتمكن من حصولها على جميع حقوقها مثل الرجل .

والمرأة اليمنية لازلت تعاني من عدم تطبيق القوانين على الواقع وخاصة القوانين التي تؤكد على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات .

ولذلك برزت للمرأة العديد من المشاكل المتعلقة بالمرأة ، منها العمل ، وهي من القضايا التي أثيرت حولها العديد من النقاشات والحوارات بين مؤيد ومعارض لعملها خارج المنزل .

وإضافة إلى العادات والتقاليد والأعراف التي تح

عرض/ نغم جاسم

د من مكانة المرأة ما أفقدها ثقتها في قدراتها وإمكاناتها ،لهذا يتحدد للمرأة نوع العمل المسموح لها والابتعاد عن مواقع العمل التي تجمع الجنسين لكي ترضي أسرتها والمجتمع الذي يقيده ما يؤثر عليها ويشعرها بالإحباط والقهر النفسي .

من ناحية أخرى تتزايد الحاجة للحصول على دخل يحسن من وضعية الأسرة في ظل التضخيم المالي وغلاء الأسعار والضغوط التي تفرضها الحياة ، والفقر الذي يهدد المرأة يؤثر على عملية التعليم ، فالتخلف الاقتصادي والاجتماعي يحد من خروج المرأة للعمل .

وبينت دراسة أجراها كل من أ . د.سعاد عثمان عبد الرحيم و أ د. رخصانة محمد إسماعيل . ونصر حامد السقاف واستهدفت ثلاث محافظات (عدن ، أبين ، لحج)، واستقصت حول عمل المرأة وتفضيل الرجل عليها في هذه المحافظات منذ الأربعينات وخاصة في محافظة عدن فأجابت نسبة 7 .18 % من إجمالي أفراد العينة التي قد بلغت 300 امرأة بأنها موافقة بأن الذكور يتم تفضيلهم على الأناث في الوظيفة إلا أن 7 .50 % أبدين موافقتهن إلى حد ما أما النساء تحت المسح اللاتي لا يوافقن على ذلك فقد بلغت نسبتهن 30.6 % .

وهنا يتضح لنا أن المعاناة التي تعيشها الأسر جعلت عددا من النساء ينظرن لهذه القضية بأبعاد مختلفة ما ترك انطباعا سلبياً عن رضاهن بإتاحة فرص العمل حيث أجابت 46.7 % من إجمالي النساء غير العاملات تحت المسح بأنهن راضيات إلى حد ما على توفر فرص العمل إلا أن 30.0 % كن أكثر شجاعة وأبدين عدم رضاهن على توفر فرص العمل .

ومن خلال ذلك يتضح لنا أن هناك عوامل خارجة عن إرادة المرأة تجعلها تبدي ما لا تشعر به أو تعيشه (إما عامل الخوف من المستقبل في عدم حصولها على العمل أو عامل الاستسلام للواقع الذي تعيشه) .

ظاهرة البطالة

وتعتبر ظاهرة البطالة بين الشباب وبالذات بين الإناث من حملة الشهادات المتوسطة أوالجامعية ومن مختلف التخصصات قد استفحلت ، فما هو مصير النساء الأميات اللاتي لم يحصلن على فرص عمل؟ في ظل تفضيل أصحاب العمل الخاص للنساء غير المتزوجات أوغير المنجبات تهربا من الامتيازات، ولهذا النساء المتزوجات يحرمن من فرص العمل ويحرمن من فرص التقدم وهن في أمس الحاجة لمساعدة وإعالة أسرهن.

أوضحت الدراسة أن تزايد عدد النساء الراغبات في العمل واللاتي يبحثن عن فرص عمل نتيجة لظروفهن الأسرية الصعبة يعكس محدودية سوق العمل في استيعاب هذه الأعداد ، من جانب ومن جانب آخر الولوج في سوق العمل في حد ذاته يعد من المشاكل الصعبة التي أصبحت كحلم واستمرار البقاء في العمل يعكس مدى فاعلية أو أخفاق برامج التنمية البشرية في بلادنا .

ومن جانب آخر لا تحظى خريجات الجامعات بفرص العمل العادلة الملائمة لدراستهن الجامعية لا من حيث نوعية العمل ولا من حيث الأجر، إذ تعمل العديد منهن كسكرتيرات في المكاتب والعيادات أوالقطاع السياحي أو القطاع الخاص أي في مجالات بعيدة عن تخصصاتهن وبالتالي يحرمن فرص تنمية كمتعاقدات في كثير من المرافق وبراتب في المتوسط يكون (15،000) ريال ولفترة زمنية طويلة على أمل إن يجدن وظيفة ثابتة.

حل مشكلة المرأة

وقالت الدراسة إن مفتاح حل مشكلة المرأة سواء أكانت عاملة أو غير عاملة يكمن في حل المشكلة الاجتماعية وبالذات حل مشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي .

ففي ظل استمرارية عدم القدرة على استيعاب قوة العمل وعدم التوازن بين النمو

السكاني والإمكانات والموارد المتاحة سينتشر الفقر وستتفاقم الضغوط على الموارد الطبيعية ما سيؤدي إلى تدهور البيئة وتدني الإنتاج .

ولكي نتجنب ذلك لابد من العمل باتجاهين:

الاتجاه الأول : تحسين مؤشرات التنمية بتطبيق قانون إلزامية التعليم، وإحداث تغييرات في أشكال الوعي الاجتماعي - السعي الجاد لتطبيق التشريعات والقوانين.

- الترجمة الفعالة للإستراتيجية الوطنية للمرأة بزيادة مشاركتها بوصولها إلى مواقع اتخاذ القرار.

الاتجاه الثاني: الاستغلال الأمثل للموارد وبالذات الأرض والمياه بهدف زيادة الإنتاج والدخل.

والمعروف أن الزراعة هي النشاط الرئيسي الذي تمارسه النساء حيث تصل نسبتهن إلى أكثر من 86.9 % إلا أن أكثر النساء اللاتي يمارسن هذا النشاط أميات وتصل نسبتهن إلى أكثر من 76 % من إجمالي النساء في المناطق الريفية لهذا فأكثر الأنشطة التي يقمن بها هي أنشطة تقليدية .